

ورقة عمل بعنوان:

استراتيجيات جذب الانتباه عند الأطفال

مقدمة الي اليوم الدراسي بعنوان:

مشكلات التركيز والانتباه عند الأطفال

الثلاثاء ٦/١١/٢٠١٢م

تحت إشراف:

وزارة التربية والتعليم العالي

الجامعة الاسلامية - غزة

الادارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة

كلية التربية - قسم الارشاد النفسي

استراتيجيات جذب الانتباه عند الأطفال

يعتبر الانتباه من العوامل الأساسية المؤثرة في التعلم ، حيث إنه من الصعب، بل من المستحيل أن يحدث تعلم دون انتباه ، فالانتباه شرط أساسي من شروط التعلم، ومرحلة ضرورية من مراحلها ، والأطفال والتلاميذ يتعلمون فقط ما ينتبهون إليه ، لذلك من الضروري جداً أن يتقن المعلم مهارات استثارة اهتمام التلاميذ ، وجذب انتباههم للمهام التعليمية وموضوعات التعلم الجديد ، إذا ما أراد إحداث التعلم ، أي تغيير سلوكهم في الاتجاهات المرغوب فيها .

فالانتباه مفتاح التعلم والتفكير والتذكر ، ولكي يتعلم المرء أي شيء ينبغي أن ينتبه إليه ويدركه بحواسه وعقله .

يعتبر "جانبيه" أن الانتباه يشكل الحدث المهم الثاني في عملية تنظيم التعلم، وتعتبر استثارة الدافعية للتعلم الحدث الأول ، فيقول : " إن الحدث الثاني هو اجتذاب انتباه التلميذ وتوجيهه نحو المعلومات المستهدفة في الموقف التعليمي/التعلمي، ويستطرد جانبيه فيقول إنَّ المعلم يستطيع تحقيق ذلك بوسائل مختلفة كالتلوين ورسم الخطوط تحت العبارات المستهدفة ، أو تغيير نبرات الصوت ، أو التوجيه اللفظي بطلب الانتباه لأمر معين أو ناحية معينة ، كأن يقول : انتبه لكذا أو انظر إلى كذا ، اصغ .. الخ ". (بلقيس ومرعي ، ص ١٨٩ ، ١٩٨٢)

لكن إذا كان الموضوع مثيراً أو شائقاً وممتعاً بالنسبة للفرد فإنه يمكن للفرد أن يحصر انتباهه لوقت طويل نسبياً وخاصة إذا كان الموضوع ذا معنى بالنسبة له، ونجح في استثارة حب الاستطلاع لديه ، إذا كان يعرف الكثير عن الموضوع ويرغب في المشاركة فيه والاستزادة من المعلومات .

كيف يستطيع المعلم الاحتفاظ بالانتباه عند صغار التلاميذ ؟

إنَّ مدى الانتباه عند الأطفال يتميز بقصره ومحدوديته ، ومن ثم يتعين على المعلم أن يجعل فترات الموقف التعليمي/التعلمي التي تتطلب الانتباه والتركيز ، قصيرة نسبياً وتتناسب مع أعمار التلاميذ وقدراتهم. (بلقيس ومرعي، ص ١٩١ ، ١٩٨٢)

وينبغي أن يحرص المعلم على تنويع مثيرات التعلم وخبراته للمحافظة على استمرار انتباه تلاميذه ، ومواصلة اهتمامهم بموضوعات التعلم والمهام التعليمية .

تقديم لاستراتيجيات جذب الانتباه:

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة استراتيجيات وتكتيكات التعلم وكيفية استخدامها داخل حجرة الصف ، فهذه الاستراتيجيات لازمة لاكتساب المعلومات وتخزينها واستخدامها ، ويكمن جوهر الاهتمام باستراتيجيات التعلم في التأكيد على أهمية الوصول إلى جعل الطالب جزءاً نشطاً وحيوياً في العملية التربوية، ومن الأسباب الأخرى لهذا الاقتناع بأن المعرفة التي يكتسبها الطالب خلال دراسته الجامعية سوف يطرأ عليها تغيير كبير في غضون سنوات قليلة، نظراً للتطور الكبير والسريع في ميادين المعرفة من كتاب وكمبيوتر وإنترنت ، وسبب آخر لهذا الاهتمام هو مشكلة ضعف القدرة على التحصيل لدى كثير من الطلبة ، ولا يرجع الضعف إلى نقص في الجهد المبذول أو القدرات العقلية أو عدم الرغبة في الدراسة ، بل يرجع إلى انخفاض مستوى المهارات لدى الطلبة في تنظيم المعلومات وتجهيزها .

فاستراتيجية التعلم هي النظام المتكامل لتحسين قدرة الفرد على التعلم ، وهذا النظام مسئول عن وضع الأهداف ، واختيار الاستراتيجية ثم مراقبة الأداء ، والتي تتلخص بنقاط خمس هي " حل ، خطط ، نفذ ، راقب ثم عدل " .

١ - استراتيجيات فنون (وسائل) تقوية الذاكرة Mnemonic Devices :

إن فن تقوية الذاكرة تكتيك يتعلق بالذاكرة وهو يساعد المتعلم في نقل وتنظيم المادة المتعلمة مما يساعد على استرجاعها ، ومن هذه الفنون ما يلي :

* اللفظة الأوائلية (Acronym) :

وتعرف هذه الوسيلة بالحروف الأولى للكلام ، وهي تربط أوائل الحروف للموضوع المطلوب تعلمه بكلمة واحدة والتي يمكن تخزينها في الذاكرة بطريقة سهلة لكي تسترجع ، فمثلاً الحروف الأولى لكل من البحيرات الخمس العظمة وهي: Huron, Ontario, Michigan, Erie, Superior تشكل الكلمة Homes.

وكلمة NATO : المكونة من الحروف الأولى للكلمات North Atlantic Treaty Organization ، وهذا الأسلوب شائع بين المعلمين والطلبة ويمكن أن يشجع الطلبة على تكوينه بأنفسهم .

* طريقة المواقع Method of Luci :

يقوم المتعلم بتشكيل مجموعة من المواقع المألوفة والتي يمكن استخدام صورة ذهنية لها ، مثال ذلك " الغرف داخل منزل شخص ما " بذلك تتكون الصورة للأشياء المراد تذكرها ، ففي حالة الاسترجاع يمشي المتعلم بعقله عبر المواقع ليسترجع ويتذكر كل صورة ، ولقد دل البحث على أن الذين استخدموا طريقة المواقع يسجلون نتائج أفضل من الذين لم يستخدموا تلك الطريقة وذلك في اختبارات لحالتي الاستدعاء الحر المباشر والاستدعاء المتأخر (Snowman, et al., 1980) .

٢ - استراتيجية الكلمة المفتاح Keyword Method :

فأسلوب الكلمة المفتاح هو أحد الأساليب التي تساعد المتعلم على تنظيم المادة المتعلمة من أجل تيسير تعلمها واستدعائها ، وهي تستخدم في تعلم اللغة الإنجليزية واللغات الأجنبية مثل اللغة الصينية والإيطالية وغيرها من اللغات .

ويعتمد هذا التكتيك على خطوتين :

الأولى : إيجاد الكلمة المفتاح وهي عبارة عن كلمة لها معنى ملموس .

والثانية: إيجاد صورة ذهنية لها ، دلت الدراسات السابقة على أن استخدام الكلمة المفتاح يسهل عملية الاستدعاء ، ففي دراسة للخلو (Elhelou, pp. 9-25, 1993) حول عملية الاستدعاء دلت النتائج على أن أفراد المجموعة التجريبية (للفص الثاني الابتدائي لمدرسة النصر الإسلامية بغزة) استدعوا مفردات اللغة الإنجليزية أكثر من المجموعة الضابطة وكمثال على استخدام طريقة الكلمة المفتاح ، تعلم كلمة Soup مثلاً والتي تعني شوربة ، أولاً يستطيع المتعلم أن يكون نفس اللفظ للكلمة أو جزءاً منه مشابهاً للفظ كلمة : Soup وهذه الكلمة هي (سوق) وهذه الكلمة تسمى ب (الكلمة المفتاح) ، وثانياً : يوجد المتعلم صورة ذهنية لها كحرف (U) والذي يشكل صورة ذهنية لصحن الشورية .

٣ - استراتيجية التخيلات : من أساليب تقوية الذاكرة البصرية :

معظم الناس يتذكرون المعلومات بشكل أفضل إذا أمكنهم تخيلها أو ربطها مع صور ذهنية حتى لو كانت هذه الصور سخيفة أو ليست ذات صلة ، فمسألة تذكر متى اكتشف كولومبوس أمريكا يكون أسهل إذا تصورت كولومبوس واقفاً على الشاطئ ، بجانب سفينته الواقفة في الميناء من حوله ، والتصورات غير الواقعية لها نفس الفاعلية في مساعدة التذكر أو حتى أكثر ، إنك تستطيع أن تتصور أن قارب كولومبوس يحمل الرقم ١٤٩٢ مكتوباً على أحد جوانبه ، أو أن كولومبوس يراجع حسابات رحلته وأنه يرى باشمئزاز أنها وصلت (١٤٩٢) دولاراً ، ويمكن أن تتخيل حتى أشياء أخرى فيها إمعان أكثر في الخيال ، فالتصور الغريب يمكن تذكره بسهولة أكثر من التصور الحقيقي لأن جانب السخافة فيه يجعله أكثر وضوحاً .

ويمكن للمعلمين أن يشجعوا طلبتهم لاستخدام التخيلات البصرية ، وبالنسبة للطلبة الذين لا خبرة عندهم ، فإنهم يستطيعون استخدام التخيلات البصرية المألوفة، مثل التي تم ذكرها ، أما الطلبة الأكثر خبرة ، فيمكن تشجيعهم لأن يكونوا تصوراتهم الخاصة بأنفسهم (هل يمكنك أن تفكر بصورة تساعدك في التفريق بين (الفواكه والخضار ؟) وحتى عندئذ على أية حال ، فعلى المعلمين أن يستمروا في تقديم التخيلات البصرية بحرية عندما يقدمون أفكارهم ، وحتى المعلم الذي لا توجد لديه موهبة فنية فيمكنه أن يستخدم بحكمة توضيحات على غرار الصور الكرتونية وتقديمها إلى الطلبة بشكل مكتوب وأن يستخلص توضيحات أخرى من الكتب المقررة وبعض المواد المصورة الأخرى (عدس ، ص ٢٩٦ ، ١٩٩٨) .

٤ - استراتيجيات المراجعة :

استراتيجيات المراجعة تستخدم التدريب المتكرر ، أو أسلوب إعادة الصياغة من أجل إبقاء المعلومات حية في الذاكرة قصيرة المدى ولغايات تسهيل الاحتفاظ طويل المدى، وكاستراتيجية تعليمية ، فإن المراجعة لها فوائد ظاهرة في حالة تذكر المعلومات البسيطة وذلك مثل أرقام الهواتف ، ولكنها أيضاً تساعد في حالة المواد المعقدة .

٥ - استراتيجيات المراجعة بصوت مرتفع والتفكير المسموع :

عند قراءة صفحة صعبة من نص في واجب دراسي ، فإن الطالب قد يقرأ الكلمات حرفياً بصوت مرتفع ، وقد أثبت البحث أن هذا الأسلوب البسيط يقود إلى التحسن في الاسترجاع وإلى فهم أكثر ، وحتى بدون استخدام وسائل أخرى من استراتيجيات التعلم .

ويتعلم الأطفال بشكل أفضل إذا قاموا بالتعبير عن المادة بطريقتهم الخاصة أو قاموا بإعادة تنظيم الأفكار عندما يقومون بالقراءة بصوت مرتفع ، وهذه الاستراتيجية تسمى التفكير المسموع أو بالتفكير بصوت مرتفع ، ومع أن بعض الطلبة قد يكونون واعين لمثل هذا الأمر ويقومون به ، فإنهم يجدونه مفيداً ، وقد أيدت الأبحاث فائدته في تسهيل التذكر ، ومن بين الطرق لمساعدة

الطلبة في التغلب على الضيق من كونهم يتكلمون مع أنفسهم هو تشجيعهم في أن يتعلموا في أزواج، بحيث يقوم الأول بالتفكير بصوت مرتفع ، والآخر بمراقبة هذا التفكير لرصد الأخطاء الممكن وجودها في حالته (عدس ، ص ٢٩٩-٣٠٠ ، ١٩٩٨) .

٦ - استراتيجية الرابطة Linking System :

وتسمى استراتيجية السلسلة ، ومضمونها ، ربط الفقرة الأولى بالفقرة الثانية التي يراد حفظها ، والفقرة الثانية بالفقرة الثالثة ، والثالثة بالرابعة ، وهكذا في نظام ربطي متسلسل ، وذلك باستخدام ربط مرئي ، ولتوضيح المثال السابق ، يمكن القول كالتالي :

إذا أردت أن تمر على البنك ، مكتب البريد ، ثم البقالة فإنه يمكن أن تتخيل أن الكوى ينظف الفلوس ، تلك التي سوف توضع في البنك ، ثم تتخيل أن الفلوس قد عبئت في مغلفات رسائل ، ثم أخيراً تتخيل هذه الرسائل في عربة البقالة " في كلوحدة تتخيل صورة بصرية تقود إلى الأخرى .

٧ - استراتيجية التجميع :

وهي وسيلة من وسائل استخدام التذكر ، وتتضمن في معناها ، أن وحدة المعلومات توضع بطريقة ما ذات معنى ، حتى يتسنى للذاكرة قصيرة المدى أن تحتفظ بها لمدة أطول ، وحيث إن الذاكرة قصيرة المدى تعاني من احتفاظ في عدد المعلومات وتذكرها ، والأسهل أن توضع في تجمعات لتصغر حجمها ، فمثلاً إذا أُعطي رقماً كالتالي ٠ ، ٦ ، ٨ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، حتى يتم تخزينها في الذاكرة قصيرة المدى ، فإنه يمكن أن توضع كالتالي : ٦٠ ، ٤٨ ، ٣٥ أو ٨٦٠ ، ٣٥٤ ، بذلك يصغر حجم المعلومات التي يراد تذكرها ، وحدتين أو ثلاث وحدات يمكن أن تحتفظ في وقت واحد.

٨- استراتيجية مخطط المفهوم Concept mapping :

إن تزويد المتعلمين بمثيرات تستثير صوراً ذهنية واضحة لديهم ، يسهل عليهم التعلم المدرسي القائم في معظمه على سلوك لفظي ، إن مخطط المفهوم هو أداة تخطيطية لتوضيح مجموعة من معاني المفهوم المتضمنة داخل إطار من العلاقات.. إن مخططات المفاهيم هي طريقة يدوية لعرض الأفكار ، وهذا الأسلوب يستخدم في الدراسات المنهجية ، أي في عرض المعلومات الخاصة بالمناهج .

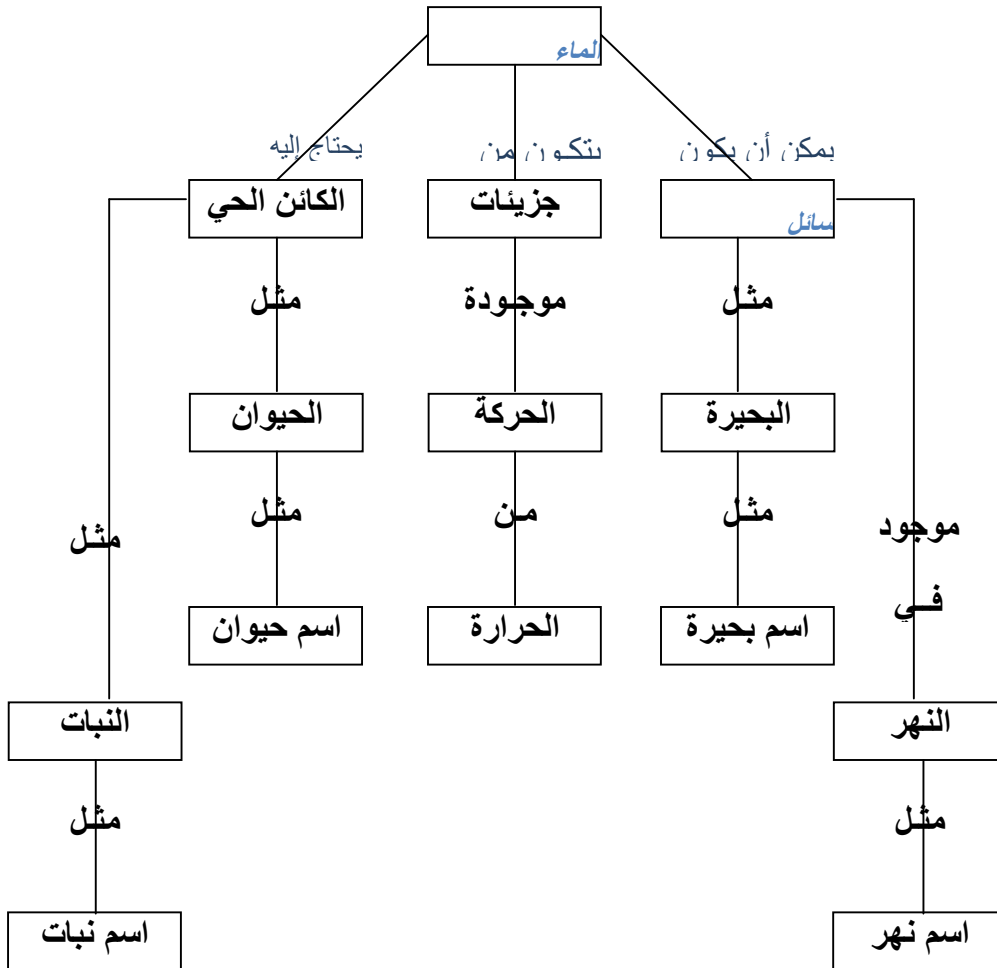
إن مخططات المفاهيم تعمل على توضيح الأفكار الرئيسية التي ينبغي التركيز عليها عند تعليم أي مهمة تعليمية لدى المعلم والتلميذ ، وأهم ما في هذه الاستراتيجية هو أنها أداة لجعل المعاني والعلاقة أكثر حسية ويسهل إدراكها (كشجرة العائلة) فالمفاهيم الأكثر شمولية والأكثر عمومية تكون في أعلى المخطط والمفاهيم المتدرجة تكون أقل شمولية وأكثر تحديداً .

ففي دراسة للحلو (Elhelou, pp. 311-317, 1997) أشارت بأن استراتيجية مخطط المفهوم أثبتت فعاليتها في تعلم موضوعات العلوم ، وذلك من قبل طلبة الصف الثاني الإعدادي بقطاع غزة ، حيث دلت الدراسة على أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة ، إضافة إلى أن أفراد المجموعة التجريبية استطاعوا تشكيل مخططاتهم المفاهيمية الخاصة بالمادة التي تعلموها .

فمثلاً مخطط مفهوم " الماء " التالي نأخذ منه صور علاقات متعددة مثل : الماء سائل - الماء يحتاج إليه الكائن الحي - الحيوان كائن حي الخ .

انظر الشكل التالي

مخطط مفهوم الماء



٩- استراتيجية " بص كم أخ حر ينزف " :

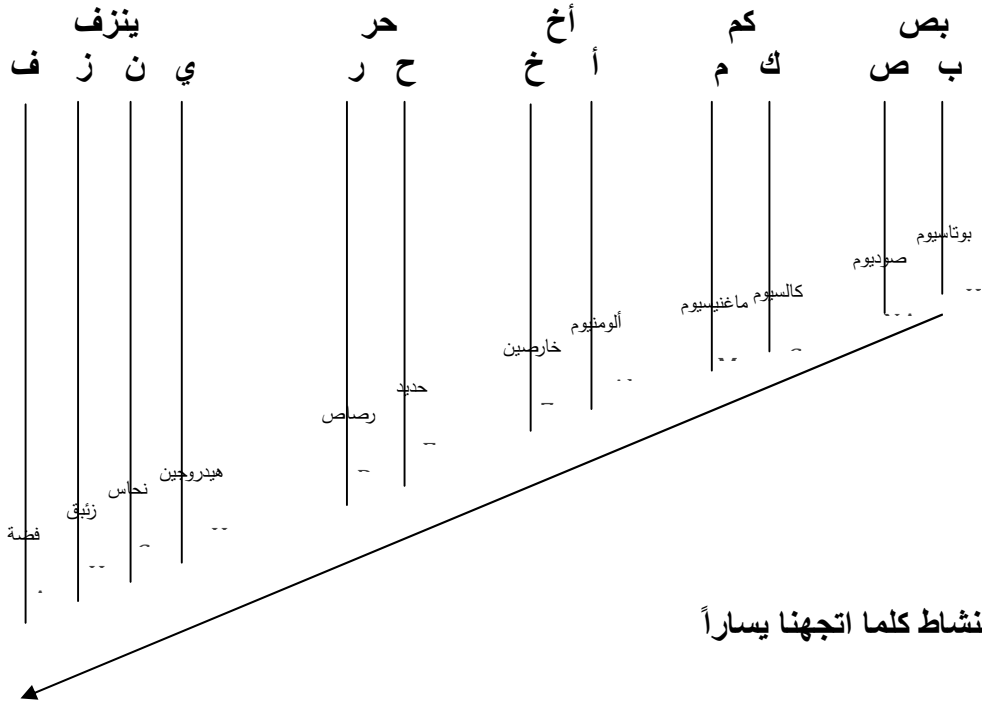
كثيراً ما يواجه التلاميذ صعوبة في حفظ بعض المعلومات وخاصة التي تحتاج للحفظ بطريقة متسلسلة دون ذكر عنصر قبل الآخر ، بل بترتيب مناسب وذلك مثل السلسلة الكهروكيميائية في الصف الثالث الإعدادي والصفوف العليا أيضاً .

تحت عنوان "طالبات من مدرسة النصر يبتكرن أسلوباً جديداً لتبسيط متسلسلة النشاط الكيميائي" أشار حمد (ص ٤٠ ، ١٩٩٥) إلى فعالية هذا الأسلوب في عملية تعلم وحفظ السلسلة الكهروكيميائية ، ولقد أمكن ترتيب أنشط العناصر الفلزية في تتابع تنازلي من حيث درجة نشاطها الكيميائي ، أي أن العنصر الأسبق في المتسلسلة يكون أكثر نشاطاً من العنصر الذي يليه في الترتيب وهذه العناصر هي :

بوتاسيوم (بو) - صوديوم (ص) - كالسيوم (كا) - ماغنسيوم (ما) - ألومنيوم (لو) - خارصين (خ) - حديد (ح) - رصاص (ر) - هيدروجين (يد) - نحاس (نح) - زئبق (ز) - فضة (ف) ومن هذه المتسلسلة يتضح لنا أن البوتاسيوم أنشط كيميائياً من الصوديوم وهكذا حيث قامت بعض طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة النصر الإسلامية بقطاع غزة ، وبإشراف مدرس المادة بتبسيط المتسلسلة ليسهل حفظها على الطالب بالترتيب الصحيح مع تجاوز الحروف الأصلية الدالة على العنصر الكيميائي وتتلخص هذه الطريقة في حفظ الجملة الآتية:

" بص كم أخ حر ينزف "

وتتضح بالرسم التالي :



يقبل النشاط كلما اتجهنا يساراً